

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[159] 8 - معاوية يعترف: علي عليه السلام سن الفصاحة للعرب أخرج العلامة ابن أبي الحديد: لما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية: جئتكَ من عند أعْيى الناس، والظاهر أن معاوية ساءله: من أين أتيت؟ قال ذلك في جوابه - ويقصد بأعْيى الناس الامام علي عليه السلام - : قال له معاوية: ويحك!! كيف يكون أعْيى الناس؟! يا ابن اللخناء، العلي تقول هذا؟! فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره. وقال لمحفن بن أبي محفن - لما قال له: جئتكَ من عند أبخل الناس -: ويحك! كيف تقول إنه أبخل الناس؟! لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه (1). وقال ابن قتيبة: ذكروا ان عبد الله بن أبي محجن الثقفي قدم على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتكَ من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب. فقال معاوية: أنت!! أتدري ما قلت؟. أما قولك " الغبي "، فوالله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكفها لسان علي عليه السلام. وأما قولك " إنه جبان ": فيكلك أمك هل رأيت أحدا قط بارزه إلا قتله؟ وأما قولك " إنه بخيل "، فوالله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لانفد تبره قبل تبنه. فقال ابن أبي محجن الثقفي: فعلام تقاتله إذا؟ قال: على دم عثمان، وعلى هذا الخاتم الذي من جعله في يده جازت طينته

(1) شرح نهج البلاغة 1: 22. (*)